الاعرابي اذ هو شفرته حتى قعدت الشفرة كانها حربة
قال الاندلسي لا يتجاوز بهما اعني جاء وقعد الموضع الذي
استعملته العرب وطرد بعضهم قال المص والاولى طرد جاء
نحو البر والقفيزين ولا معنى لجعل بمعنى الاحيث يفيد انه جاء
في هذه الحال ولا يطرد قعد فلا يقال قعد كاتبا بل يقال قعد
كانه كاتب لكونه مثل قعدت كانها حربة تدخل الافعال والجملة
مستانفة على الجملة الاسمية لاعطاء الخبر اي خبرها
حكم معناها اي معنى الافعال من مضى وانتقال ودوام وتوقيت
فترفع اي هذه الافعال الجزء الاول لكونه فاعلا وتسمية المرفوع
بها اسما اولى من تسميته فاعلا وينتصب الجزء الثاني لتشبهه
بالمفعول به في توقف الفعل عليه مثل كان زيد قائما اي رفعا
ونصبا مثل رفع هذا الكلام ونصبه او هو مثل كذا فكان
اي كلمة كان او لفظه تكون ناقصة كائنة لثبوت خبرها
وتحققه حال كونه ماضيا دائما نحو كان الله عفورا رحيما
او منقطعا نحو كان زيد غنيا فافتقر وبمعنى صار نحو كان
من الكافرين اي صار عطف على قوله لثبوت خبرها ويكون فيها
اي في كان ضمير الشان نحو كان زيد قائم اي الشان ويكون تامة اي
يتم بالفاعل ولا يحتاج الى خبر بمعنى ثبت نحو ان كان ذو عسرة
فنظرة الى ميسرة اي ان وجد او ثبت ذو عسرة زائدة نحو قوله
سراة بني بكر تسامى على كان المسومة العراب وقوله تعالى
لمن كان له قلب يتوجه الى الوجوه الاربعة وصار للانتقال

من

من صفة الى صفة نحو صار زيد غنيا اي انتقل من الفقر
الى الغنى واصبح نحو اصبح زيد صائما وامسى زيد مسرورا
واضحى نحو اضحى زيد حسنا بالاقتران مضمون الجملة
الواقعة باوقاتها اي الاوقات التي تدخل عليها هذه الافعال
من الصباح والمساء والضحى فاضافة الافعال اليها لادنى
ملابسة وبمعنى صار نحو اصبح زيد غنيا اي صار وتكون
هذه الثلثة تامة بمعنى الدخول في الاوقات وظل نحو زيد
مسرورا وظل وجهه مسودا وبات نحو بات زيد مسرورا
وبيتون لربهم سجدا لاقتران مضمون الجملة الواقعة
بعدها بوقتيهما اي بوقتي هذين الفعلين من الليل والنهار
وانما فصلهما عن الثلثة السابقة لمكان الاقتران في قلة
مجيئهما تامين بخلاف تلك الثلثة ولذا لم يذكر مجيئهما
تامين نحو ظللت لكان كذا وبت مبيتا طيبا وبمعنى صار ظل
زيد غنيا وبات زيد فقيرا اي صار وهو عطف على الظرفية السابقة
وما زال وما برح وما فتئ وما انفك لاستمرار خبرها اي دوام
خبر هذه الافعال لفاعلها مذ قبل ظرف الاستمرار ويلزمها
اي هذه الافعال النفي ان كان ماضيا فبما او لا وان كان مضارعا
فبلم او لا او ما وما دام ما مصدرية وفيما سواه من اخواته
نافية والمضاف الذي هو الزمان محذوف اي مدة دوام قيام
زيد مثلا التوقيت امر لان المصدر قد يجعل حينا بمدة ثبوت
خبرها لفاعلها وفي تانيث ما دام نظر فان تانيثه لا ياتي بتاويل